



الرئيس: السيد آش (أنتيغوا وبربودا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أدلي ببيان

موجز. تأييد فخامة السيد نيلسون مانديلا، الرئيس الأسبق

جمهورية جنوب أفريقيا

إننا اليوم، في جمعية الأمم هذه، نشعر بالحزن لفقدان السيد نيلسون مانديلا، الذي كان من أعظم قادة العالم، إذ تتجاوز حياته وإرثه الحدود، وسوف تظل مآثره حية في الأذهان طيلة الأزمنة.

باسم الجمعية العامة، أعرب عن أخلص مشاعر المواساة والعزاء إلى أسرته وإلى حكومة وشعب جنوب أفريقيا على خسارة أعظم بانٍ ومناضلٍ في جنوب أفريقيا الجديدة، بل في أفريقيا الجديدة. إن ماديبا، كما كانت تسميه أسرته الكريمة وشعبه من قبيل التحبب، جسّد القيادة الديمقراطية الحقة، والقوة الأدبية والجسارة البطولية. لقد جسّد أرفع قيم الأمم المتحدة، وبالقدوة التي رسختها حياته وأعماله أظهر الفرق الذي يوسع شخص بمفرده أن يحققه في خضم البلاء، والقهر والتعصب، بينما يُبقي على البساطة، وروح الدعاية والتواضع، تلك صفات يندر جداً أن يجدها المرء في أشخاص في مركزه.

بالتأييد عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل جنوب أفريقيا أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب جنوب أفريقيا وإلى أسرة فخامة السيد نيلسون مانديلا المكلمة.

الآن، أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت مدة دقيقة إجلالاً لذكرى الرئيس مانديلا.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت مدة دقيقة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



مع ذلك فإن أعظم تحية لابن أفريقيا البار اعتناق مُثله العليا وقيمِهِ وعقيدته. إننا إذ نعمل ذلك، إنما نفتدي بمساهماته في السلم في عالمنا ونضمن بأن يظل إرث ماديبا معنا طيلة الدهر. لقد كنت محظوظاً جداً بلقائي بالرجل خلال حياته، قبل أن يصبح رئيساً لجنوب أفريقيا وبعدها. وفي المناسبتين، يمكنني أن أقول بتواضع أن أثر لقائي به كان مصدر إلهام عظيم لي. حتى هذا اليوم بالذات، استلهمت شخصياً منه وإلى أقصى حد ممكن، وسعيت إلى أن أتكفل بالاقتداء بأقواله الماثورة التالية في حياتي التي لا تخلو من الشوايب:

”إن ما له أهمية في هذه الحياة ليس أننا عشناها فحسب. بل ما أحدثناه من فرق في حياة الآخرين هو الذي سيقدر فحوى الحياة التي عشناها.“

أعطي الكلمة الآن لنائب الأمين العام، معالي السيد يان إلياسون.

نائب الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): إن العالم اليوم يقف متحداً في حزنه على رحيل أعظم رجل. قبل لحظات جرى تنكيس علم الأمم المتحدة خارج هذه القاعة وفي جميع مكاتب الأمم المتحدة في كل بقاع العالم تكريماً لنيلسون مانديلا. أعرف أن الأمين العام، وهو مسافر حالياً، معنا بقلبه هنا اليوم.

غير أننا اليوم نحتفل أيضاً بالإرث التاريخي والحياة المهمة لنيلسون مانديلا. ويوجد الكثير من ذلك الإرث لكي نتذكره في حياة نيلسون مانديلا: الشجاعة، والتصميم، ونفاذ البصيرة، والمهارات السياسية، والنخوة، والطيبة والحصافة. ولكن في عالم منقسم، تستبد به كثيراً دوامات العنف والانتقام، ربما كانت أجمل هدايا الرئيس مانديلا إلينا قوة التسامح لديه، ومقدرته على التغلب على الكُرب والضعينة. لقد قال ذات مرة أن الكراهية تُعمي العقول. إنها تقف في

إن الأعناق في العالم لتشرئب إلى إرث الرئيس مانديلا لأنه فضل التسامح على الانتقام وفضل الأمل على اليأس. لقد كان القائد المناهض للفصل العنصري والحائز على جائزة نوبل شخصية محبوبة في جميع أرجاء العالم ورمزاً للمصالحة في بلد ظل لأجيال عنواناً للعنصرية. لقد أصبح ذلك القائد رمزاً شهيراً للمقاومة وفي طليعة حركة مناهضة الفصل العنصري التي انتشرت في جنوب أفريقيا، وفي نهاية الأمر، في جميع أرجاء العالم.

نحن أعضاء المجتمع الدولي نشاطر الملايين العديدة في جميع أرجاء المعمورة الحزن على وفاته، بينما في الوقت نفسه نحتفل بأعماله وانتصاراته المجيدة. في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٦٤، جرت محاكمة السيد مانديلا بتهمة التآمر على قلب حكومة الفصل العنصري بالقوة آنذاك في جنوب أفريقيا. إن العالم سيظل يتذكر بيانه الختامي الذي تكلم فيه دفاعاً عن نفسه أثناء المحاكمة عندما قال:

”لقد نذرت نفسي طيلة حياتي لهذا الكفاح الذي يخوضه الشعب الأفريقي. كافحت هيمنة الرجل الأبيض، وناضلت ضد هيمنة الرجل الأسود. وحافظت بشدة على مثل مجتمع ديمقراطي وحر يعيش فيه جميع الأشخاص معاً في وئام مع تكافؤ الفرص أمامهم. إنها مُثلٌ عليا أأمل أن أعيش لكي أراها تتحقق. ولكن... إذا ما اقتضتني الضرورة ذلك، فإني مستعد أن أموت من أجل تلك المُثل.“

إن كلمات الحزن والثناء المطلق التي أعربت عنها الملايين في أنحاء العالم تذكرنا بفداحة الخطب وجلل المصاب، وتذكرنا أيضاً بذروة منجزاته والمكان الذي تضيئه لنا جميعاً عظمته الحقيقية. إن أسرة الأمم المتحدة ستظل تحتفل بإرث السيد مانديلا في ١٨ تموز/يوليه من كل عام، وهو اليوم الذي خصصته الجمعية العامة بوصفه اليوم الدولي لنيلسون مانديلا.

أفريقيا وفي العالم كله. إن جنوب أفريقيا حكومة وشعباً تأثرت بعبارات الثناء التي تدفقت علينا من الحكومات، والمؤسسات العالمية، والمجتمع المدني والملايين من الأفراد في جميع بقاع العالم.

لقد كان الرئيس مانديلا وطنياً اقتسمناه مع العالم، ولا نزال نقدر الدعم الكبير الذي حظي به في جميع أرجاء المعمورة خلال العقود التي قضاهها سجيناً في جنوب أفريقيا. إننا إذ نستذكر مساهمته طيلة حياته من أجل البشرية، لنأمل أيضاً في تسخير ذلك الاستذكار لتجديد التزامنا بالقيم والممارسات التي نذر نفسه من أجلها. ولا يمكن أن يحل شخص محله، غير أن ما تركه من إرث تمثل في حبه للغير وتفانيه المبذوب من أجل المساواة والعدالة سيظل حياً في جنوب أفريقيا وفي العالم.

إن جنوب أفريقيا تعرب عن امتنانها للجمعية العامة لما أصبغته من تكريم على الرئيس مانديلا بإعلان يوم ١٨ تموز/يوليه، يوم مولده، اليوم الدولي لنيلسون مانديلا. فلنستخر ذلك اليوم للحفاظ على إرثه من أجل منفعة الإنسانية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأي أعترز عقد جلسة خاصة مكرسة لحياة وذكرى الرئيس نيلسون مانديلا. وستوفر الجلسة فرصة أخرى للأعضاء لاستذكار مناقب الرئيس مانديلا ومنجزاته بوصفه رمزاً لحركة مناهضة الفصل العنصري ورجل دولة على مستوى عالمي. وسيعلن عن موعد ومكان الجلسة في الوقت المناسب.

البند ١١٥ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات ملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(أ) انتخاب ٧ أعضاء في لجنة البرنامج والتنسيق

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمقرر ٤٢/٤٥٠، المؤرخ ١٧ كانون الثاني/ديسمبر وبناءً على ترشيح المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تنتخب الجمعية العامة أعضاء لجنة

طريق الاستراتيجية. ولا يمكن للقادة أن يتميزوا بالكرهية. ذلك الذي يجعل نيلسون مانديلا رجلاً فذاً للغاية. لقد كرس كفاحه من أجل جميع أبناء جنوب أفريقيا. وضحي بحريته من أجل تحرير جميع أبناء جنوب أفريقيا من ظلم الفصل العنصري البغيض.

غير أن انتهاء حياته لا يعني نهاية كفاحنا ضد جميع أشكال الظلم. إننا نتذكر نيلسون مانديلا اليوم، غير أنه ينبغي لنا أن نبقي روحه معنا في كل يوم. هذا يعني أن نتكلم بصراحة ضد التعصب والتمييز حينما نرى مظاهرها السوداء تظل برأسها علينا. أي التصدي للإهانة والفقر اللذين لا يزال يعاني منهما إخواننا في الإنسانية في جميع أرجاء العالم. ويدل هذا على قوة الشجاعة الأدبية والقيم العالمية في الانتصار على القوة العاشمة. إن نيلسون مانديلا لم يفرط أبداً بقيم المساواة بين جميع بني البشر. لقد نذر كل حياته من أجل كرامة الإنسان ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ربما لن نرتقي أبداً إلى هامة ذلك الرجل العظيم، بيد أنه يتعين علينا على الدوام أن نحاول بطرقنا المختلفة أن نرتقي إلى التزامه القاطع بإنسانيتنا المشتركة. لقد تضامنت شعوب العالم مع نيلسون مانديلا في كفاحه ضد الفصل العنصري. وسنظل نتذكر إلى الأبد إرثه الرائع، وعلينا أن نواصل العمل بكدي لكي نحذو حذوه ونستلهم من حياته وسنته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد مامابولو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن فخامة الرئيس جاكوب زوما، وأسرّة مانديلا، وشعب جنوب أفريقيا، وشعب أفريقيا، بل بالنيابة عن المجتمع الدولي بأسره، نعرب عن حزننا لرحيل الأب المؤسس لجمهورية جنوب أفريقيا الديمقراطية. ونعرب عن تقديرنا لعبارات المواصلة والثناء التي تم التعبير عنها في جميع أرجاء

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وعليه، هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في إعلان انتخاب المغرب عضواً في لجنة البرنامج والتنسيق لفترة عضوية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أذكر الأعضاء بأن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرر مواصلة إرجاء ترشيح ثلاثة أعضاء من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لكي تنتخبهم الجمعية العامة على النحو التالي: عضوان لفترة عضوية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ وعضو واحد لفترة عضوية تبدأ من تاريخ الانتخاب وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وقرر المجلس أيضاً أن يرجئ ترشيح عضو من مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لفترة عضوية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

بذلك، تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ١١٥ من جدول الأعمال.

البند ٧ من جدول الأعمال (تابع)

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة اختتمت نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ١١٤ من جدول الأعمال في جلستها العامة الرابعة والثلاثين المعقودة في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر. ولتمكين الجمعية العامة من النظر في البند الفرعي (أ) من البند ١١٤ من جدول الأعمال، سيكون من الضروري إعادة فتح باب النظر فيه.

البرنامج والتنسيق. ولعل الأعضاء يتذكرون أنه في الجلسة العامة الأربعين المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، انتخبت الجمعية العامة خمسة أعضاء في اللجنة لمدة ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

لعل الأعضاء يتذكرون أيضاً أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في مقره ٢٠١/٢٠١٣ باء، المؤرخ ٢٥ نيسان/إبريل، قد أرجأ ترشيح عضو من الدول الأفريقية وعضو من دول آسيا والمحيط الهادئ لكي تنتخبهما الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وفي ذلك الصدد، معروض على الجمعية مذكرة من الأمين العام (A/68/302/Add.1). وكما ورد في تلك الوثيقة، فإن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقره ٢٠١/٢٠١٣ هاء، المؤرخ ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، رشح المغرب لكي تنتخبه الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات، تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

وفقاً للمادة ٩٢ من النظام الداخلي، ينبغي أن تُجرى جميع الانتخابات بالاقتراع السري وينبغي ألا يكون هناك ترشيحات. ولكنني أود أن أذكر بالفقرة ١٦ من المقرر ٤٠١/٣٤ التي تقرر بموجبها الاستغناء عن ممارسة الاقتراع السري في انتخابات أعضاء الهيئات الفرعية عندما يكون عدد المرشحين متوافقاً مع عدد المقاعد الشاغرة التي يتعين شغلها، ما لم يطلب أحد الوفود صراحة إجراء التصويت بصدد انتخاب بعينه.

ونظراً لعدم تقديم مثل هذا الطلب، هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر الشروع في الانتخاب على أساس الاستغناء عن إجراء الاقتراع السري؟

تقرر ذلك.

وجريا على الممارسة المتبعة، ثمة تفاهم مؤداه أن الدولة التي سيجري انتخابها من بين دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ، ينبغي أن تكون من منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأود أن أحيط الجمعية علما بأن المرشح الذي يحصل على أغلبية الثلثين وأكبر عدد من أصوات الأعضاء الحاضرين والمصوتين سيُعلن انتخابه. وإذا لم يحصل أي من المرشحين على أغلبية الثلثين، ستُجرى اقتراعات إضافية على أن يقتصر الاقتراع على المرشحين الاثنى الحاصلين على أكبر عدد من الأصوات في الاقتراع السابق.

وتمشيا أيضا مع ممارستنا، إذا بات من الضروري تحديد المرشح الذي سيجري انتخابه نتيجة لتعادل الأصوات، سيُجرى اقتراع مقيد خاص يقتصر على المرشحين الذين حصلوا على نفس العدد من الأصوات.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه الإجراءات؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلي، يجري الانتخاب بالاقتراع السري، ولا يجوز تقديم ترشيحات.

وقبل أن نبدأ عملية التصويت، أود أن أذكر الأعضاء بأنه، عملا بالمادة ٨٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة، لا يجوز لأي ممثل أن يقطع التصويت إلا لإثارة نقطة نظام تتعلق بالإجراء الفعلي للتصويت. وبالإضافة إلى ذلك، لن تُسلم بطاقات الاقتراع إلا للممثل الجالس مباشرة خلف اللوحة التي تحمل اسم البلد.

نبدأ الآن عملية التصويت. ويُرجى من الأعضاء البقاء في مقاعدهم إلى أن تُجمع كل بطاقات الاقتراع.

ويجري الآن توزيع بطاقات الاقتراع. وأرجو من الممثلين ألا يستعملوا إلا بطاقات الاقتراع التي جرى توزيعها.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إعادة فتح باب النظر في البند الفرعي (أ) من البند ١١٤ من جدول الأعمال والشروع فوراً في النظر فيه؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية انتخبت، في جلستها العامة الرابعة والثلاثين المعقودة في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، تشاد وشيلي وليتوانيا والمملكة العربية السعودية ونيجيريا أعضاء غير دائمين في مجلس الأمن للحلول محل الأعضاء الذين تنتهي مدة عضويتهم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

وبعد ذلك، أفاد الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، في رسالته المؤرخة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ والموجهة إلى الأمين العام (A/68/599)، بأن المملكة العربية السعودية لن تكون في وضع يسمح لها بشغل مقعدها في المجلس. وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، في مذكرة شفوية مؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، بأن دول آسيا والمحيط الهادئ قد أقرت ملء الأردن للشاغر الناجم عن ذلك.

والأعضاء غير الدائمين المنتهية ولايتهم من بين دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ هم باكستان وتوغو والمغرب. ولا يمكن إعادة انتخاب تلك الدول الثلاث. وعليه، ينبغي ألا ترد أسماءها في بطاقات الاقتراع. وإلى جانب الأعضاء الخمسة الدائمين، سيشمل مجلس الأمن في عام ٢٠١٤ الدول التالية من بين الدول الأفريقية ودول آسيا والمحيط الهادئ: تشاد وجمهورية كوريا ورواندا ونيجيريا. ومن ثم، ينبغي ألا ترد أسماء تلك الدول في بطاقات الاقتراع. وعملا بالفقرة ٣ من القرار ١٩٩١ ألف (د-١٨)، المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣، ينبغي انتخاب العضو غير الدائم من بين دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

١ المملكة العربية السعودية
بما أن الأردن حصل على أغلبية الثلثين المطلوبة وأكبر عدد من الأصوات، فإنه انتخب عضواً في مجلس الأمن لفترة سنتين تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أهنيئ الأردن على انتخابه عضواً في مجلس الأمن، وأشكر فارزي الأصوات على مساعدتهم في إجراء الانتخاب.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ١١٤ من جدول الأعمال.

برنامج العمل

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أحتتم، أود أن أستشير الأعضاء بشأن تمديد مدة عمل اللجنة الخامسة. لعل الأعضاء يذكرون أن الجمعية العامة وافقت، في جلستها العامة الثانية المعقودة في ٢٠ أيلول/سبتمبر، على توصية المكتب بأن تنهي اللجنة الخامسة عملها بحلول يوم الجمعة، ١٣ كانون الأول/ديسمبر. غير أن رئيس اللجنة الخامسة أبلغني بأن اللجنة تطلب تمديد العمل إلى يوم الجمعة، ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، وترى أن هذا التمديد من شأنه أن ييسر التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشاريع القرارات المتعلقة المعروضة عليها.

لذلك، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على تمديد عمل اللجنة الخامسة حتى يوم الجمعة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البنود المدرجة في جدول أعمالها لهذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.

وأرجو من الممثلين أن يكتبوا على بطاقات الاقتراع اسم الدولة التي يرغبون في التصويت لصالحها. وسيعلم بطلان أي بطاقة تتضمن أكثر من اسم من بين الدول الأعضاء المنتمية إلى دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ. وإذا تضمنت بطاقة اقتراع اسم دولة عضو تنتمي إلى دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأسماء دول أعضاء من خارج هذه الدول، ستبقى البطاقة صالحة ولكن لن يدخل في الحساب سوى اسم الدولة العضو التي تنتمي إلى المنطقة المعنية. ولن تدخل أسماء الدول الأعضاء غير المنتمية إلى تلك المنطقة في الحساب.

بناء على دعوة من الرئيس، تولى فرز الأصوات السيدة وانتا (رومانيا) والسيدة ديل أغويلا كاستيو (غواتيمالا) والسيد ناردي (ليختنشتاين)، والسيد كوليبالي (مالي)، والسيدة دافاسورين (منغوليا) والسيد فالي (موناكو).

أجري التصويت بالاقتراع السري.

علقت الجلسة الساعة ١١/٠٠ واستؤنفت الساعة ١١/١٥.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت كما يلي، المجموعة ألف - دول أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ
عدد بطاقات الاقتراع: ١٨٥

عدد البطاقات الباطلة: ٢

عدد البطاقات الصحيحة: ١٨٣

المتنعون عن التصويت: ٤

عدد الأعضاء الحاضرين والمصوتين: ١٧٩

أغلبية الثلثين المطلوبة: ١٢٠

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من:

الأردن ١٧٨